الأخيرة فى بلادنا سائرة الى الأمام حتى تأخذ مصر مكانها اللائق بها بين دول أوربا فى المسابقة القادمة ان شاء الله ؟

حسن خليفه

مدرس بمدرسة دار العلوم

عقائد معلم

١

أعتقد أن المدارس المصريه على ما فيها من نقص وما بها من معايب أصلح عوامل التربيه فى البلاد لأن المربين فيها يملكون من وسائل التهذيب والتثقيف ما لا يملكه الآباء والأوصياء ويعرفون من قواعد التربية القويمة ما لا يعرفه هؤلاء وأن من كان كذلك يملك الوسائل والأسباب ويعرف المسالك والأبواب وكان ممن يقدرون هذه الأمانة قدرها ويعرفون أن حياة الأوطان بحفظها واحسان آدابها كان حقيقاً أن يبذل كل ما يملك قوى جسديه ومواهب عقلية فى تأدية هذه الأمانة ميسورة موفورة

٢

أعتقد أن التلميذ الذى ليس له من عوامل التربيـة الصالحة إلاّ المدرسة وحدها معذور اذا هو خالف الآداب والنظام فيها وأن مخالفته الآداب والنظام ما هى إلاّ جناية منه على نفسه لا على المعلم إلا ما كان منه ضرراً فى ذلك وقلما يكون ذلك فهو حينئذ حقيق بالرحمة والتأديب

لا بالنقمة والتعذيب

٣

أعتقد أن ماقاله عمر بن عتبة لمعلم ولده وهو « ليكن أول اصلاحك لولدى اصلاحك لنفسك فان عيونهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ماصنعت والقبيح عندهم ماتركت » من أصدق الكلام وأبلغه . وان من اعتقد ذلك كان حقيقاً أن يكون خير مثال فى التربية باكتسابه المحامد كالنظافة والمواظبة والجد فى الدرس والرغبة فيه والرفق والبشر وما هو خير من هذا الحلم والصبر والعدل والمساواة وباجتنابه المذام كالسب والضرب والمجون والكسل والاهمال والتأخر والغياب وما هو شر من ذلك كله الحقد وحب الانتقام والظلم والمحاباة وان هذه الأسوة الحسنة خير وسيلة للتهذيب وحفظ النظام بالمدارس .

٤

أعتقد أن أسعد المدارس حظاً وأنجحها سعياً وأخلدها ذكراً وأعمها نفعاً هى المدرسة التى يتآخى من فيها من رجال التربية ويتآلفون ويتعاونون فيها على البر والتقوى ويتآزرون لأن مسائل العلوم وان اختلفت كسلسلة متصلة الحلقات يأخذ بعضها برقاب بعض فلا بد لدوام اتصالها من اتصال مصادرها وهم المربون ولأن التأديب شركة بينهم يجب أن توحد خططها وطرائقها وتتحد مواردها ومصادرها .

٥

أعتقد أن اتقاء الداء خير من التعرض للاصابة به ثم العناية بعلاجه

بعد ذلك وأن المربى الماهر هو الذى يحول بأقصى ما يستطيع من حذق وقوة بين الطلبة وبين الاهمال ومخالفة النظام والاداب حتى لا يقع أحدهم فى شىء من ذلك ثم يضطر الى عقابه

٦

أعتقد أن خير طريقة لتأديب الطلبة هى التى تكون على قاعدة افهامهم أغلاطهم واقناعهم بها وبالواجب نحوها وبأنهم رجال عليهم تبعة ما يعملون ويجب عليهم أن يزنوا أقوالهم بميزان دقيق حساس .

٧

أعتقد أن فى البحث الدقيق عن مخازى الطلبة ومعايبهم الخفية ثم اعلانها وعقابهم من أجلها اشاعة للسوء وتجريئاً لهم على الشر وإثارة للحقد فى نفوسهم . وان المعلم الرشيد هو الذى يبحث عن فضائلهم الخفية ويقويها ليهدم بها رذائلهم

وأظهر ما فى بلادنا من مساوئ العادات والأخلاق الكسل وسوء المواظبة وضعف الهمة والاتكال والكذب والاهمال

وأظهر ما فيها من محاسن العادات والأخلاق الهدوء ولين العريكة والخوف والحياء واحترام الكبير والألفة

فليبحث المربى الماهر عن هذه الفضائل ونظائرها فيمن خفيت فيه من الطلبة ويقويها

٨

أعتقد أن الحكم على أقوال الطلبة وأعمالهم بأنها ذنوب وتقدير

العقوبات عليها يحتاجان الى حذق ومهارة وسعة صدر ورفق وما أحسن قول معاوية بن أبي سفيان « إني لا أضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني ولو أن بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت » فقيل له وكيف ذلك ؟ قال « كنت اذا مدوها أرخيتها واذا أرخوها مددتها »

٩

أعتقد أن المعلم مرآة المتعلم فان كانت هذه المرآة صافية مجلوة ظهرت فيها قيمته العقلية والنفسية كما هي بلا زيادة ولا نقص وان كانت كدرة صدئة لبست الحق بالباطل والحسن بالقبيح وعمت عليك الحقائق فالمعلم الرشيد هو الذي ينزه نفسه عن الهوى ويربأ بها عن الغرض حتى يحكم على الطالب حكما سديداً يصوره كما هو لا كما يهوى الغضب والرضا ليتيسر علاجه إذ الدواء لا يكون إلا بعد معرفة الداء ومن جهل الداء لا ينجح له دواء .

١٠

أعتقد أن لكل أمة أخلاقاً تمتاز بها من سائر الأمم وأن أخلاق الأمة لا تزول إلا بمضي آلاف السنين وقد يعجل تغييرها الحوادث العظيمة الحربية والدينية والاجتماعية وأن لكل واحد من آحاد الأمة أخلاقاً خاصة غير الأخلاق العامة للأمة وأن هذه الأخلاق الخاصة يمكن تغييرها باستئصال أسبابها وازالة بواعثها ولئن كان ذلك ميسوراً كما أعتقد في الكبار لهو في الصغار أيسر فان كثيراً من غرائز الأطفال

ومن معايبهم وعقائدهم التى يرتكز عليها كثير من أخلاقهم تزول وتتغير

ع . أ . الانبابى

عبد الملك بن مروان

كان عبد الملك بن مروان أعلم خلفاء بنى أمية ومعقد فخارهم . من أية ناحية نظرت اليه ألفيته جواداً لا يشق غباره وفلاً لا يقدع أنفه وخصماً يدين له الألداء بالتسليم والاذعان . فان طلبت سياسة ألفيت حكمة وخبرة وطدت الملك وقوته وجعلته للطائع العسل حلاوة والماء سلاسة وعلى العاصى الصاب والعلقم طعماً والشوك والحسك مساً ولمساً وان أردت ديناً وعلماً وجدت الشريعة سلمت اليه بزمامها وألقت عنده بعصا تسيارها من شدة حفظ للكتاب والحديث الى جودة فقه لدقيق معانيهما الى بعد نظر فى الفلسفة وأصول التشريع . فاذا ما نشدت أدباً وهو المقصود هنا والمنشود هالك البحر الخضم بغزير مائه وبعد قراره ومرتمى ساحله ان استسقيت رواك بفيضه وان جادلت هاضك بموجه .

قلنا ان الأدب هو المنشود هنا والمقصود ونزيد أنا لن ننظر منه الى غير الشعر فهو الأثر الأظهر من كلام العرب والكتاب الأبين عما كان لهم من فضل أدب وأدب فضيلة بل هو منتهى فصاحتهم وبلاغتهم وحلبة المجلين من فرسانهم فى كل بيان كالسحر وسحر هو البيان . ولما كانت علاقة عبد الملك بالشعر ذات مناح مختلفة رأينا أن نتكلم فى كل منحى على حدة حتى يتسنى لنا حسن الافصاح وحضرات